

الصعوبات التقنية في الحركة الأولى من صوناتا الفيولينة والبيانو عند ألكسندر تانسمان (دراسة تحليله عزفية)

م. د. د. باسنت عادل حسن صالح *

مقدمة

اتسم القرن العشرين بمناخ جديد لعالم شكّله التقدم العلمي والثورات والحروب فاتخذت فيه الفنون مسارات غريبة في بحثها عن أدوات جديدة للتعبير في هذا المناخ الذي وجد فيه بعض المؤلفين خلاصهم من أسلوب الموسيقى الرومانتيكية بعد أن أصبحت لا تعبر عن روح العصر الجديد، وأيضا البحث عن أسس ومفاهيم جديدة لموسيقى هذا العصر فأنطلق المؤلفون الموسيقيون يجوبون عوالم غريبة من مذاهب التجديد. (٢: ١٠)

ولقد واجهت الصوناتا ثورة وجدانية على يد المؤلف الموسيقي "ريتشارد فاغنر" *
Richard Wagner (١٨١٢ - ١٨٨٣م) وبعض المؤلفين التحديثيين، وهم الذين سعوا إلي استكشاف الطريق إلي الكروماتية المفرطة وذلك كان ناقوس الخطر بالنسبة لشكل الصوناتا، والتي تعتمد على العلاقات اللحنية المنظمة والتقليدية كما استخدم أسلوب تحويل الأفكار، والذي استخدمه "ألبن بيرج" *** Alban Berg (١٨٨٥ - ١٩٣٥م) في صوناتا البيانو التي ألفها عام ١٩٠٧م، فلقد استخدم أرنولد شونبيرج *** Arnold Schoenberg (١٨٤٧ -

* م. د. باسنت عادل حسن صالح - مدرس دكتور قسم الأداء (شعبه مصاحبه) كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان.

- ريتشارد فاغنر: مؤلف موسيقي وكاتب مسرحي ألماني، ولد في ليبنزغ، ألمانيا، وتوفي في البنديقية، إيطاليا كان فاغنر له أسلوب من التفكير اشتهق اسمه. كما سنرى، سمة هامة من حياة المؤلفين في القرن التالي كانت كيف نظروا إلى الفاجنرية.
- ألبن بيرج: مؤلف موسيقي نمساوي ، و هو أحد تلاميذ شونبيرج الرئيسيين في مدرسه تعلم الموسيقي اللامقامية، أي الموسيقى التي يتفادى فيها استدام المركز المقامي. الطريقة الرئيسية التي طورت للموسيقى اللامقامية هي تكنيك الإثني عشرة نغمة، و من أشهر أعماله كونشرتو الكمان في ١٩٢١م.
- أرنولد شونبيرج: كان ملحنًا نمساويًا ورسامًا، مُرتبطًا بالحركة التعبيرية في الشعر والفن الألماني، ورائدًا للمدرسة الفيينية الثانية، طورَ شونبيرج تقنية الإثني عشرة نغمة.

١٩٥١م) في مؤلفاته للصوناتا الإثني عشر نغمة، وكذلك مجموعتين لحنيتين متضادين في الأسلوب، وذلك في الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم (٤). (٧ : ١١٧٧)

أصبحت الصوناتا الحديثة للفيولينة والبيانو هي العمل الرائد الراقي الذي يقدم فيها حرية كبيرة للتعبير، ويستخدم فيها أسلوب مفعم بالعاطفة الطليقة، وأصبحت آلة الفيولينة بإمكانها أحداث تأثير عظيم في الألحان خلال مسارات تمتد ضمن سلسلة واسعة من التقدم في التعبير عن الأساليب الحديثة للتأليف التي أصبحت متبعة في أوائل القرن العشرين، مثل السريالية surrealism والمقامية واللامقامية، وأصبح دور آلة البيانو يتسم بالإثارة والنشاط والتوقد، وذلك بالإضافة إلى التعقيدات الموجودة في الدور المسند إليه، واستخدمت الآلة في أداء تألفات تامة Unicode، مع استخدام السرعات والمصطلحات للتعبير لشدة الانتباه، واستخدام سرعات مختلفة بدون فاصل بين الحركات مع ألحان غنائية رائعة وأصبحت آلة البيانو مصاحب مميز لآلة الفيولينة ذات الألحان الغنائية، بجانب الألوان البراقة المستحدثة التي تقوم بأدائها الآلة، فوجد آلة الفيولينة تحلق عالياً وتتهادى بإنذاف شديد ومفاجئ إلى العزف في الطبقة الغليظة على الأوتار الغليظة في شكل غير متوقع، وهذا من أساليب التأليف الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين (٦ : ١٦٢ - ١٦٩)

وتعد صوناتا ألكسندر تانسمان "Alexandre tansman" (١٨٩٧ - ١٩٨٦م) للفيولينة والبيانو نموذجا رائعا من حيث احتوائها على مهارات تقنية فائقة وأساليب تعبيرية مختلفة، لذا اختارت الباحثة هذا العمل لمعرفة أسلوب أدائها وتذليل ما بها من صعوبات كنموذج يمكن أن يحتذي به في تعليم أساليب الأداء على آلة البيانو، وأيضا لأنها تعد من بعض أهم الأعمال في حصيلة المؤلف لما تشتمل عليه من صعوبات وتقنيات فنية لآلة البيانو و دوره كمصاحب وشريك بالعمل وأيضا إبرازها لإمكانات وقدرات المؤلف .

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة بأن هذا العمل صوناتا الفيولينة و البيانو من الأعمال الهامة التي لم يحظ

- ألكسندر تانسمان: ولد في الثاني عشر من يونيو عام ١٨٩٧ في بولندا بمدينة لودز Lodz وتوفي بباريس في الخامس عشر من نوفمبر عام ١٩٨٦م، عن عمر يناهز التسع وثمانين عاماً وهو (مؤلف، قائد و عازف بيانو) فرنسي من أصل بولندي، وسوف تتناوله الباحثة بالتفصيل في الإطار النظري للبحث.

بالاهتمام الكافي من الدارسين للمؤلف الموسيقي " ألكسندر تانسمان " الذي يعد من أهم وأبرز مؤلفي القرن العشرين، بالرغم انه عمل يحتاج مهارات تقنية وأدائية عالية وأيضا نضج فني وإلمام عازف البيانو المصاحب في الدراسات العليا بأساليب العزف المستحدثة في النصف الأول من القرن العشرين، مما يتطلب دراسته وتحليله للوقوف على الصعوبات التقنية وإيجاد حلول للتغلب عليها.

أهداف البحث:

1. التعرف على أسلوب " ألكسندر تانسمان " في مصاحبة البيانو في الحركة الأولى من صوناتا الفيولينة والبيانو.
2. تحديد الصعوبات التقنية في مصاحبة آلة البيانو في الحركة الأولى من صوناتا ألكسندر تانسمان للفيولينة والبيانو.
3. الوصول إلى طرق للتغلب على الصعوبات التقنية و المشكلات العزفية في مصاحبة آلة البيانو في الحركة الأولى من صوناتا ألكسندر تانسمان للفيولينة والبيانو.

أهمية البحث:

إلقاء الضوء على مؤلف موسيقي من أبرز مؤلفي القرن العشرين وهو " ألكسندر تانسمان " وتناول حياته و أسلوبه في التأليف من خلال عمل من أهم وأعماله وهو " صوناتا الفيولينة و البيانو " و تحليل الحركة الأولى منه تحليل بنائي وعزفي، لتساعد الدارسين في مرحلة الدراسات العليا بقسم المصاحبة على الوصول إلي الأداء السليم لها، و معرفة أساليب المصاحبة وأنواعها وكيفية التغلب على الصعوبات التقنية والأدائية التي تمكنهم من إتقان وسهولة عزفها بأسلوب مبني على أسس علمية صحيحة، والاستفادة من هذه الدراسة عند تناولهم و اختيارهم لها.

أسئلة البحث:

1. ما هو أسلوب ألكسندر تانسمان في مصاحبة البيانو في الحركة الأولى من صوناتا الفيولينة و البيانو ؟
2. ما هي الصعوبات التقنية في مصاحبة آلة البيانو في الحركة الأولى من صوناتا ألكسندر تانسمان للفيولينة و البيانو ؟

٣. ما هي طرق للتغلب على الصعوبات التقنية و المشكلات العزفية في مصاحبة آلة البيانو في الحركة الأولى من صوناتا ألكسندر تانسمان للفيولينه و البيانو ؟

حدود البحث:

الفترة التي كتبت فيها الصوناتا و هي النصف الأول من القرن العشرين عام ١٩١٩م في فرنسا.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى).

أدوات البحث:

المدونات الموسيقية - التسجيلات الموسيقية - المراجع العربية و الأجنبية.

عينة البحث:

الحركة الأولى من صوناتا ألكسندر تانسمان للفيولينه و البيانو .

مصطلحات البحث:

التكنيك Technique: هو نوع من المهارات العزفية الناتجة من اكتساب مرونة وتحكم في العضلات المستخدمة في العزف (أصابع - رسغ - ساعد - ذراع - مفاصل)، والسيطرة الكاملة على إمكانية التعبير عن الآلة عن طريق تمارين رياضية لأصابع اليد يؤديها الدارس على الآلة كل يوم بعقل واع وتركيز تام لاكتساب المرونة والمهارات والعادات العضلية والذهنية الصحيحة التي تخزن في اللاشعور بالتمرين اليومي حتى تصبح أوتوماتيكية. (٣ : ٢١)

الصوناتا الثنائية Duet Sonata:

صوناتا لآلتين وتكون غالباً لآلة أوركستريالية (وترية أو نفخ) بمصاحبة آلة البيانو، مثل "صوناتا الفيولينة والبيانو أو التشيللو والبيانو أو الكلارينت والبيانو... الخ"، ويكون دور آلة البيانو مساوياً في الأهمية للآلة المنفردة و غير ثانوي. (٥ : ٥)

السريالية surrealism:

أحد تكنيكيات التأليف الموسيقي وهي مزيج متناقض من الأشكال والأنماط الموسيقية

المختلفة، فضلاً عن استخدام الانتقالات الموسيقية الغير المتوقعة، الخروج عن قواعد الهارموني المألوفة، و قد تأصلت السريالية في تكنيك الإثنى عشر نغمة أو الدوديكا فونية التي ظهرت عام ١٩٢٠م في أعمال شونبرج. (٨ : ١١٤٠)

الكلاسيكية الحديثة Neo - Classicism:

تعتبر من ابرز الاتجاهات الموسيقية التي يتسم بها النصف الأول من القرن العشرين، اتسمت الكلاسيكية الحديثة بإحياء القوالب الكلاسيكية مثل السيمفونية و الكونشرتو و الصوناتا و الأنواع المختلفة لموسيقى الحجرة، ويسعى هذا الاتجاه إلى التonale و الدياتونية والبعد عن الكروماتية كما تميزت بالاعتماد على البوليفونية أو الكونترابوينت المتنافر (التصاد) في معالجة المؤلفات الموسيقية و أيضاً بتجميع العناصر الموسيقية المختلفة و معالجتها. (٦ : ٧٨)

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

أولاً: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: بعنوان " الكسندر تانسمان ومقطوعات البيانو للمبتدئين وكيفية الاستفادة منها لطلاب كلية التربية النوعية (دراسة تحليلية عزفية)^(١)

وجاءت أهمية البحث في إلقاء الضوء على أحد مؤلفات القرن العشرين و تناولها بالتحليل و الدراسة و للتعرف على ما بها من مشكلات تكنيكية و أدائية و الوصول إلى طرق للتغلب عليها لتساعد الدارسين بالكلية على أدائها بشكل سليم.

تناولت الدراسة الكتاب الرابع من مجموعة البيانو للمبتدئين (ألكسندر تانسمان) بالدراسة والتحليل من حيث الصيغة والأداء لتحديد المشاكل التكنيكية والتعبيرية التي تتميز بها هذه المقطوعات ، وكيفية التغلب عليها وصولاً للأداء الجيد لها، وجاءت مشكلة البحث في ابتعاد طلاب كليات التربية النوعية من عزف مؤلفات تقترب من مؤلفات القرن العشرين وذلك لاحتوائها علي هارمونيات وتكنيك يحتاج إلي درجة عالية من المهارة والتمكن، و لقد اشتمل البحث على الإطار النظري و الذي عرض فيه مقدمة عن موسيقى القرن العشرين وأهم المذاهب والاتجاهات الموسيقية في القرن العشرين، كما تناول شخصية المؤلف الموسيقي

(١) عبد الحميد محمد عبد الحميد عامر: رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية النوعية (قسم التربية الموسيقية) - جامعة عين شمس - القاهرة - عام ٢٠٠٤م.

ألكسندر تانسمان من حيث نشأته وحياته ، العوامل التي أثرت في شخصيته ، شخصيات في حياته - تانسمان - يتحدث عن موسيقاه قائمة أعماله، و توصل الباحث من خلال بحثه إلى بعض النتائج و منها:

وتقديم بعض الإرشادات للتغلب علي بعض الصعوبات العزفية في المؤلفات، الوصول إلى أسلوب ألكسندر في التأليف الموسيقي، أوصى الباحث بإدراج مقطوعات البيانو للمبتدئين عند تانسمان لطلاب كليات التربية النوعية فهي من المقطوعات التربوية المتسلسلة من المستوى السهل إلى المستوى المتقدم وتحتوي علي صعوبات تقنية وتعبيرية وتحتاج إلي مهارة فنية متقدمة عند العزف، كما أوصى بأهمية دراسة الفصل الثالث (الإطار التطبيقي) من هذا البحث الذي يشتمل علي شرح أسلوب الأداء عند تانسمان واهم سماته المميزة.

تعليق الباحثة:

يتفق هذا البحث مع البحث الراهن في تناوله المؤلف الموسيقي ألكسندر تانسمان، ويختلف مع البحث الراهن في تناوله مقطوعات البيانو في الكتاب الرابع للمبتدئين ، بينما يتناول البحث الراهن الصعوبات التقنية في الحركة الأولى من صوناتا الفيوطينة والبيانو عند ألكسندر تانسمان (دراسة تحليله عزفية).

الدراسة الثانية: بعنوان " برنامج مقترح لتنمية الارتجال التعليمي المصاحب للقصة الموسيقية من خلال بعض مؤلفات البيانو من القرن العشرين ل جرشوين جرتشانينوف و تانسمان " (1)

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين أداء الطالب في مادة الارتجال التعليمي بصفة عامة وابتكار موسيقي مصاحبة لمواقف القصة الموسيقية الحركية بصفة خاصة ليستفيد من ذلك في مجال التربية الميدانية وكذلك في عمله كمعلم بعد الانتهاء من الدراسة بالكلية ، و لقد تضمن البحث المقدمة - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - فروض البحث - منهج البحث - حدود البحث - عينة البحث - أدوات البحث - مصطلحات البحث ” :واشتمل الإطار النظري على الارتجال الموسيقي التعليمي والقصة الموسيقية و موسيقي القرن العشرين. وتوصلت الباحثة إلى بعض النتائج و منها: أن مؤلفات ”جرشوين - جرتشانينوف - تانسمان ”

(1) رانيا حامد حسن: رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية النوعية (قسم التربية الموسيقية) - جامعة المنوفية - القاهرة - ٢٠٠٧م.

تحتوى على هارمونييات مستحدثة و تونالية غير تقليدية وألحان شيقة.

تعليق الباحثة:

ينفق هذا البحث مع البحث الراهن في تناوله المؤلف الموسيقي ألكسندر تانسمان و موسيقى القرن العشرين و مصاحبة آلة البيانو، ويختلف مع البحث الراهن في تناوله مؤلفات جرشوين - جرتشانيوف " في مصاحبة القصة الحركية و الارتجال ، بينما يتناول البحث الراهن الصعوبات التقنية في الحركة الأولى من صوناتا الفيولينة والبيانو عند ألكسندر تانسمان (دراسة تحليله عزفية).

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

دراسة بعنوان " أعمال البيانو المنفرد التعليمية عند ألكسندر تانسمان " (١)

Didactic Solo Piano Works by Alexandre Tansman

جاءت أهمية البحث في توفير الخبرة العملية في تنمية المهارات الموسيقية والفنية من خلال موسيقى تانسمان والعديد من الأعمال التعليمية للبيانو المنفرد. حيث تعرض هذه المقطوعات مجموعة متنوعة من الأنواع الموسيقية والأساليب العزفية للطالب، و لقد تناولت هذه الدراسة تحليل بعض أعمال تانسمان للبيانو المنفرد التعليمي و من بينها Pour les enfants عام ١٩٣٤م و Les jeunes au piano عام ١٩٥١م و وقت سعيد عام ١٩٦٠م، و عرضت الدراسة حياة ألكسندر تانسمان و موسيقاه و أسلوبه في التأليف من خلال موسيقاه التعليمية، كما اشتمل على مناقشة أنواع من (الرقصات، المارشات، المقطوعات etudes) والأساليب الكنتراپوننتية ("البلوز"، الشعبية الفلكلورية " العرقية ")، و توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى الميزات الفنية والموسيقية الموجودة في هذه الأعمال، و أوصت بجعل هذه المقطوعات الموسيقية متاحة بسهولة أكبر لمعلمي البيانو والطلاب للاستفادة منها.

(١) سوزان ماري توننج Tusing, Susan Marie: رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة ولاية لويسيانا، كلية العلوم الآلية - ١٩٩٣م.

تعليق الباحثة:

ينفق هذا البحث مع البحث الراهن في تناوله المؤلف الموسيقي ألكسندر تانسمان و أسلوبه في التأليف آلة البيانو و تناول موسيقى القرن العشرين، ويختلف مع البحث الراهن في تناوله مؤلفات تعليمية منفردة لآلة البيانو "، بينما يتناول البحث الراهن الصعوبات التقنية في الحركة الأولى من صوناتا الفولينة والبيانو عند ألكسندر تانسمان (دراسة تحليله عزفية). وينقسم هذا البحث إلي جزئين:

الجزء الأول: الإطار النظري

- نبذة عن تكنيك العزف على آلة البيانو في النصف الأول من القرن العشرين.
- نبذة عن الموسيقى في القرن العشرين.
- نبذة عن حياة المؤلف الموسيقي " ألكسندر تانسمان ".
- نبذة عن أسلوب ألكسندر تانسمان في التأليف و طابع موسيقاه.
- نبذة عن بعض أعماله.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي و يشمل:

- تحليل بنائي للحركة الأولى صوناتا الفولينة والبيانو عند ألكسندر تانسمان
- تحليل عزفي للحركة الأولى صوناتا الفولينة والبيانو عند ألكسندر تانسمان
- إخراج الصعوبات التقنية واقتراح طرق التغلب عليها.
- نتائج البحث و التوصيات.
- قائمة المراجع العربية و الأجنبية .

الجزء الأول (الإطار النظري)

تكنيك العزف على آلة البيانو في النصف الأول من القرن العشرين:

كان الاتجاه السائد في السنوات الأولى من القرن العشرين هو "كيفية إيجاد تكنيك معين يؤدي إلي الغرض بأقل جهد وأسرع وقت وهذه هي سمات القرن العشرين وفيما يلي عرض لبعض الآراء الخاصة بمجموعة من كبار العازفين التربويين وذلك حتى نفهم ما كان جارياً على الساحة الموسيقية في ذلك الوقت وهي كالاتي:

إن الاعتراف بالأسس العضوية كأساس لعزف الماهرين على البيانو لم تظهر إلا عام ١٨٨٥م

قبل وفاة فرانز ليست * Fanz Liszt (١٨١١ - ١٨٨٦م) بعام واحدة حيث ظهرت منشورات لودفيج ديبي ** (Lodwig Deppe ١٨٢٨ - ١٨٩٠م) تحت عنوان "آلام الذراع عند عازف البيانو" "Arm Leiden des Klaviers piels"، و فيه نجد أن تقلص العضلات الناشئ عن العزف الخاطئ والتهاب الأربطة التي تربط العضلات بالعظام تظهر نتيجة للتدريب الخاطئ على آلة البيانو، ومن هنا يتضح لنا الحل في إمكانية الرجوع عن الخطأ و الذي يكمن في تحديد نقطة الانطلاق من الحركة المعتمدة على الأجزاء القوية لعضلات أعلى اليد والكتف والظهر، ولذلك ميزتين:

أولاً: تجنب إرهاق الأجزاء الضعيفة (اليد وأسفل الذراع).

ثانياً: ضم الكتف إلي المراكز الكبيرة للقوة بحيث يتمكن العازف من الأداء بمرونة وسهولة للمؤلفات الموسيقية من خلال حركة الكتف، ويعتبر الكثير من معلمين البيانو أن قذف الذراع كاملاً من الكتف أساساً للعزف على البيانو، وبهذا يصبح على الأصابع واجب السند والارتكاز. ولقد جاءت الكثير من الآراء في أن "المغني يستطيع التحكم في معاملة النفس حتى يتمكن من التقدم في الغناء بخطوات واسعة، وقد تبع ذلك حركة الشباب الموسيقية وطرق تدريب السمع في الدروس الأولى لعزف البيانو، وقد أصبحت التمارين الأولى عبارة عن ترديد لأغاني من البيئة وتدريب السمع كأساس لتعليم العزف على البيانو. (٣ : ٤١ - ٤٣ بتصرف)

نبذة عن الموسيقى في القرن العشرين:

ظهرت في بداية القرن العشرين موجه جديدة للتأليف الموسيقي ما بين الفترة ما بين عام ١٩١٠ إلى عام ١٩٢٥ تهدف إلى مناقضة أسلوب الموسيقى الرومانتيكية والبحث عن قواعد ومفاهيم جديدة واقعية لا خيال فيها أي موسيقى تساير واقع العصر الجديد وتطورات الحياة لذلك قام الجيل الجديد من الموسيقيين بمحاولات تهدف إلى تنظيم وتغييرات جديدة على العناصر

• **فرانز ليست:** مؤلف موسيقي و عازف بيانو ماهر، ولد في **رايدينغ بالمجر**. لأب مجري هو ادم ليست وأم من أصل نمساوي-ألماني هي " أنا لاجر"، في التاسعة من عمره عزف في إحدى الحفلات بمهارة فائقة على آلة **البيانو**.

•• **لودفيج ديبي:** مؤلف و معلم و قائد موسيقي ألماني، درس الكمان و البيانو و قام بتدريس الموسيقى في هامبورج عام ١٨٥٧م و كرس نفسه لقيادة الأوركسترا.

الموسيقية منها التحرر من التونالية التي تعتمد على السلالم الكبيرة والصغيرة وهذا التحرر لم ينبثق فجأة في موسيقى القرن العشرين ولكن يوجد مؤلفين رومانتيكيين مهدوا لذلك أمثال فريدريك شوبان Frédéric Chopin * (١٨١٠ - ١٨٤٩ م) و يوهان برامز Johannes Brahms ** (١٨٣٣ - ١٨٩٧ م) ، فرانز ليست ، ريتشارد فاغنر الذي استخدم والكروماتية بغزارة وأصبحت التونالية بلون جديد ثم ظهرت التأثيرية على يد كلود ديبوسي *** - Debussy Claude (١٨٦٢ - ١٩١٨ م) واستخدامه للمقامات الكنسية ثم السلالم الخماسية والسداسية ثم ظهرت في بدايات القرن العشرين مؤلفات تأرجحت من التونالية حتى وصلت إلى اللاتونالية ثم الدوديكا فونية التي غيرت جميع العناصر الموسيقية، وأصبح الناتج الصوتي أكثر أهمية في الموسيقى أكثر من أي وقت ماضي، حيث كان له دور كبير وأساسي في خلق التنوع والاستمرارية وتجسيد الحالة المزاجية، وأصبحت الألحان غير غنائية لا يمكن حفظها أو ترديدها بسهولة، وذلك لكثرة انتقالاتها اللحنية الغير متوقعة والمفاجئة، وعدم التابع اللحني المتعارف عليه، مع كثرة استخدام الكروماتية والقفزات اللحنية والواسعة، كما قل استخدام النغمات المتوافقة في موسيقى القرن العشرين وأصبح التنافر هو أساس تكوين المقطوعات الموسيقية التي غلب عليها طابع التنافر في السمع، وأصبحت الموسيقى غير متوقعة وغير محددة الملامح لعدم وجود قفلات واضحة للاستيعاب والخيال فيها محير وبعيد المنال.

ولقد استخدمت الإيقاعات الغير منتظمة والتي لم تكن مستخدمة من قبل، وإدخال تقسيمات شاذة مع وضع الرباط بين الوحدات داخل الميزان التقليدي ، وإعادة صياغة وتوظيف الضغط القوي Accent بصورة مختلفة عن استخدامه في البناء الإيقاعي وانتقاله إلي الوحدات الضعيفة بدلاً من القوية، والتغيير المستمر في الإيقاعات والسرعات من خلال استخدام المصطلحات

• فريدريك شوبان: مؤلف موسيقى بولندي الأصل، ولد في وارسو، اخترع ما يعرف بنمط البالاد الموسيقي وذلك عام ١٨٣٦ حيث قدم أولى مقطوعات البالاد، أعماله الأساسية تتضمن: الصوناتا، والمازوركا، والفالس، والنوكترن، والبولونيز، والانود، الانترميديو، والاسكرتسو، والبرليود وحصل على الجنسية الفرنسية عام ١٨٣٥.

• يوهان برامز: مؤلف موسيقى ألماني، من أصحاب المدرسة الرومانتيكية. أهم ما قيل عنه أنه استمرار ليبتهوفن، أي أن السيمفونية الأولى لبرامز يمكن اعتبارها السيمفونية العاشرة لبيتهوفن.

••• كلود ديبوسي: مؤلف موسيقى فرنسي، ولد في ٢٢ أغسطس ببلدة جيرمان أن لي، يتبع مذهب التأثيرية، جمع أسلوبه بين الرومانتيكية وأساليب التأليف النصف الأول من القرن العشرين ، توفي في باريس ١٩١٨، من أهم أعماله متتالية بيرجماسك و رقصة إيطالية Tarantelle Styrienne وغيرها.

الموسيقية الخاصة بالسرعة مع تغيير الميزان Metrical Modulation.

(٢ : ١٠ - ١٤ بتصرف)

نبذة عن حياة المؤلف الموسيقي " ألكسندر تانسمان Alexandre tansman "

ولد الكسندر تانسمان في الثاني عشر من يونيو عام ١٨٩٧ في بولندا بمدينة " لودز " Lodz وتوفي بباريس في الخامس عشر من نوفمبر عام ١٩٨٦ م ، عن عمر يناهز التسع وثمانين عاماً وهو (مؤلف، قائد و عازف بيانو) فرنسي من أصل بولندي. بدأ التأليف وهو في الثامنة من عمره، ثم درس البيانو، الهارموني و الكنترا بوبينت بكونسرفتوار لودز ببولندا خلال الفترة من ١٩٠٢م حتى ١٩١٤م، تبع ذلك دورات تعليمية في القانون والفلسفة بجامعة "وارسو"، وأيضاً تلقى دروس هناك في الكنترا بوبينت والقالب والتأليف، بجانب إجادته لستة لغات، وتزوج من كولين كراه Colette Cras وهي ابنة المؤلف و الأميرال "جون كراه " Jean Cras " الفرنسي وذلك عام ١٩٣٧م، وحصل على الجنسية الفرنسية عام ١٩٣٨م

أرسل عام ١٩١٩م عملين مختلفين إلى المسابقة البولندية القومية للموسيقى وحصل على الجائزة الأولى على فانتازيا الفيولينة والبيانو، والثانية على صوناتا للبيانو، وهذا النجاح مهد له الانتقال إلى باريس، وفي أكتوبر ١٩١٩ قابل موريس رافيل Joseph Maurice Ravel* (١٨٧٥ - ١٩٣٧م) الذي بدوره عرفه على الحياة الاجتماعية التي اندمج فيها، حتى أصبح أحد الشخصيات الموسيقية المعروفة بباريس، وكان على اتصال بكل من " رولاند مانويل Roland Manuel ** (١٨٩١ - ١٩٦٦م) داريوس ميلو Darius Milhaud *** (١٨٩٢ - ١٩٩٢ - ١٩٧٤م)، آرثر أونيجير Arthur Honegger * (١٨٩٢ - ١٩٥٥م) والقائد الموسيقي

• **موريس رافيل:** مؤلف و قائد موسيقي وعازف بيانو غالباً ما يرتبط بالانطباعية، وهو يعتبر من أعظم المؤلفين في فرنسا، و من أشهر أعماله للأوركسترا Daphnis et Chloé عام ١٩١٢م المعقدة و التي تتطلب توازناً ماهراً في الأداء.

•• **رونالد مانويل:** مؤلف موسيقي و ناقد فرنسي، ولد في باريس، و لم يحظى بالشهرة لكثرة آرائه و انتقاداته المستمرة.

••• **داريوس ميلو:** مؤلف فرنسي وقائد و معلماً، كان قائد في فرقة Les six، وواحد من أكثر المؤلفين الموسيقيين إنتاجاً في القرن العشرين، وتناثر مؤلفاته بموسيقى الجاز و الموسيقى البرازيلية و استخدم تعدد المقامات في موسيقاه.

• **آرثر أونيجير:** مؤلف موسيقي سويسري ولد في فرنسا، وعاش جزءاً كبيراً من حياته في باريس كان عضواً في فرقة Les six ومن أشهر أعماله عملة للأوركسترا Pacific 132 الذي كان مستوحاة من صوت قاطرة بخارية.

الفرنسي فلاديمير جولشمن Vladimir Golschmann (١٨٩٣ - ١٩٧٢ م) الذى قاد له مؤلفته Intermezzo-sinfonico عام ١٩٢٠م، بعد أن قاد سيرجي كوزوفيتسكى Serge** (١٨٧٤ - ١٩٥١ م) كونشرتو البيانو الأول وكان تانسمان العازف المنفرد له، بدأت أعماله في الانتشار بقيادة كل من ليبولد شتوكوفيسكى Leopold Stokowski*** (١٨٨٢ - ١٩٧٧ م)، أرترو توسكانيني Arturo - Toscanini (١٨٦٧ - ١٩٥٧ م)****.

قام بأولى رحلاته كعازف بيانو منفرد عام ١٩٢٧م حيث عزف الكونشرتو الثاني مع اوركسترا بوسطن السيمفوني تحت قيادة كوزوفيتسكى و أهداه لشارلي شابلن، وبعد ذلك كثف رحلاته إلى أوروبا، كندا وفلسطين، بدأ قيادة مؤلفاته وسافر حول العالم و الشرق الأقصى ما بين (١٩٣٢-١٩٣٣م)، وخلال تلك الجولة تقابل مع غاندى Gandhi عام ١٩٣٧، وبمساعدة شارلي شابلن وتوسكانيني استطاع خلال الحرب العالمية الثانية الوصول والإقامة بأمریکا، وحصل هناك على جائزة موسيقى الحجرة على الصوناتا الرابعة للبيانو وميدالية كوليدج Coolidge Medal ١٩٤١م عام، حيث كان على اتصال بالمؤلف سترافنسكى، وألف موسيقى تصويرية للأفلام بجانب تقديمه الحفلات " ريستال"، وقاد وألف ثلاث سيمفونيات واستمر بعد عودته إلى فرنسا عام ١٩٤٦م في عمله كمؤلف وتقديم حفلاته في أوروبا لودز. (٤ : ٥٦٦)

أثرت وفاة سترافنسكى فيه بعمق ويظهر ذلك في مؤلفته " الحجر Stele " التي ألفها عند وفاته عام ١٩٧٢م، وكان قد ألف كتاباً عن سترافنسكى نُشر عام ١٩٤٨م في فرنسا ثم ترجم إلى الإنجليزية ونشر عام ١٩٤٩م، وعين عام ١٩٧٧م أستاذاً بأكاديمية الفنون الجميلة ببلجيكا بديلاً عن

•• سيرجي كوزوفيتسكى: مؤلف و موسيقارا روسي الجنسية اشتهر بفترة عملة في اوركسترا بوسطن السيمفونية من عام ١٩٢٤ إلى ١٩٤٢م.

••• ليبولد شتوكوفيسكى: قائد موسيقي إنجليزي من أصل بولندي اشتهر بتعاونه الطويل مع أوركسترا فيلادلفيا وظهوره في فيلم ديزني فانتازيا واشتهر بأسلوبه بالقيادة الحرة في الأوركسترا و نبذ عصا القيادة التقليدية و الحصول على صوت مميز من الأوركسترا الذي قادها.

•••• أرترو توسكانيني: قائد موسيقي إيطالي، عين أول مخرج موسيقي لأوركسترا NBC Symphony Orchestra مما أدى إلى أن يصبح اسما مشهورا في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال بثه الإذاعي و التليفزيوني و العديد من تسجيلات الأوبرا و السيمفونيات.

ديمتري شوستاكوفيتش • Dmitri Shostakovich (١٩٠٦ - ١٩٧٥ م)، ومنحته فرنسا ١٩٨٦ لقب رائد الفنون والآداب، وفي بولندا حصل على الدكتوراه الشرفية من الأكاديمية الموسيقية بموطنه لودز .

أسلوب التأليف عند ألكسندر تانسمان و طابع موسيقاه:

قال العديد من علماء الموسيقى أن موسيقى تانسمان تتبع مذهب الكلاسيكية الفرنسية الحديثة في التأليف، فقد كتب في المقامات التقليدية الكلاسيكية، واستخدم أيضاً الأسلوب السريالي والمقامي واللامقامي، وأساليب أخرى، و كان متأثراً في مؤلفاته الباريسية المبكرة بكل من شوبان وسترافنسكي ورافيل، حيث كتب العديد من مقطوعات المازوركا و البولينيز متأثراً بشوبان، لكنه بدايةً من ١٩٢٠م كتب مقطوعات أكثر شاعرية مثل صوناتا الفلوت ورقصات أوركستراالية بعنوان " الساحرة " la Sorciere، كما تبني فكرة الهارمونييات الممتدة extended harmonies لرافيل، وبعد ذلك تمت مقارنته بألكسندر سكريابين Alexander Scriabin (١٨٧١-١٩١٥ م) في البعد عن التونالية، كما يمكن مقارنته ب ميلو من حيث اختياره لتركيبات آليه مختلفة، أما موسيقاه فهي شبيهة إلى حد ما بموسيقى سترافنسكي حيث كانا صديقين مقربين، وتميزت ألحانه بالكروماتية و تعدد المقامية Polytonal، وفي تلك الفترة كان قريب في أفكاره " لمجموعة "الستة الفرنسية" Les six والتي تتمثل أفكارهم في الاتجاه المضاد للتأثيرية و الرومانتيكية. (٤ : ٥٦٦)

• ديمتري شوستاكوفيتش: مؤلف روسي من أصل بولندي، كرس معظم مؤلفاته الموسيقية للأحداث التاريخية التي وقعت في بلاده. وبينها سيمفونيته الحادية عشرة "عام ١٩٦٨" والقصيدة السيمفونية المغناة "إعدام ستيفان رازين" وملحمته السيمفونية "لينينغراد" و سيمفونيته الثامنة اللتان تم تأليفهما إبان الحرب الوطنية العظمى.

• ألكسندر سكريابين: مؤلف موسيقي و عازف بيانو روسي، اتسمت أعماله في بداياته بطابع غنائي لحني حساس، وذلك لتأثره بـ شوبان ثم بعد ذلك استقل سكريابين عن أرنولد شونبرج (Arnold Schoenberg) في أعماله، وقدم نوعاً متطوراً من الموسيقى غير اللحنية، ونظام موسيقي جديد ذو نغمات متنافرة.

نبذة عن بعض أعمال ألكسندر تاسمان:

تعدت أعماله الثلاثمائة عمل ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- § ٩ سيمفونيات للأوركسترا من عام ١٩١٧ - ١٩٢٦ م.
- § ٢ كونشرتو البيانو رقم (١) ، رقم (٢) عام ١٩٢٧ م.
- § أوبرا La nuit kurde ١٩٢٧ م.
- § ثلاثي البيانو عام ١٩٣٢ م.
- § ربسودي hébraïque للأوركسترا عام ١٩٣٣ م.
- § سويت للبيانو والأوركسترا ١٩٣٦ م.
- § ربسودي polonaise للأوركسترا عام ١٩٤٠ م.
- § كونشرتو للجيتار و الأوركسترا عام ١٩٤٥ م.
- § مقطوعة Isaie le propheteg للكورال والأوركسترا عام ١٩٥٠ م.
- § كونشرتو للأبوا و الكلارينت و الأوركسترا الوتري عام ١٩٥٢ م.
- § كونشرتو للأوركسترا عام ١٩٥٤ م.
- § كونشرتو للكلارينت والأوركسترا عام ١٩٥٧ م.
- § أوبرا Sabbatai zevi , le faux messie عام ١٩٥٧ م.
- § سويت للفاجوت والبيانو عام ١٩٦٠ م.
- § سويت للجيتار in modo polonico ١٩٦٢ .
- § صوتانين للفاجوت و البيانو .
- § ٦ مقطوعات للأوركسترا ١٩٦٥ .
- § ٨ رباعي وترى ١٩١٧ - ١٩٢٢ - ١٩٢٥ - ١٩٣٥ - ١٩٤٠ - ١٩٤٤ - ١٩٤٧ - ١٩٥٦ م. (٤ : ٥٦٦ - ٥٦٧)

الجزء الثاني (الإطار التطبيقي)

أولاً: التحليل البنائي للحركة الأولى من صوناتا " ألكسندر تانسمان " للفيولينة والبيانو:

الحركة الأولى:

- السلم : سي / الصغير (يغلب عليه " لا مقاميه ").
- السرعة : متغيرة سريع معتدل Allegro Moderato – معتدل السرعة Moderato
3 4
- الميزان: متغير .
- الصيغة: صيغة ثلاثية (A- B – A2).
- الطول البنائي: ١١١ مازورة.
- النسيج: هوموفوني.
- الفكرة (A): من م ١ : م ٤٠ وينقسم إلى أربعة أجزاء:
 - الجزء الأول: من م ١ : م ١٠^٤ و ينتهي بقفله تامة على تآلف الدرجة الأولى في سلم ري الكبير.
 - الجزء الثاني: من م ١١ : م ٢٠^٤ و ينتهي بقفله نصفية على تآلف الدرجة الخامسة بالسابعة لسلم صول الكبير.
 - قنطرة من م ٢١ : م ٢٥^٤.
 - الجزء الثالث: من م ٢٦ : ٣٤
 - الجزء الرابع: من م ٣٥ : ٤٠^٤ و ينتهي بقفلة تامة على تآلف الدرجة الأولى لسلم فا / الكبير.
- الفكرة (B): من م ٤١ : م ٨٧، و ينقسم إلى جزئين:
 - الجزء الأول: من م ٤١ : ٥٦^٤
 - قنطرة: من م ٥٧ : م ٦٨^٤

- الجزء الثاني: من م ٦٩ : ٨٧ وينتهي على تآلف الدرجة الخامسة بالسابعة لسلم لا b /الكبير .
- فكرة (A2) من م ٨٨ إلى نهاية الحركة في م ١١١ هو إعادة مختصرة للفكرة A وتنقسم إلى جزئين:
- الجزء الأول من م ٨٨ : ٩٤، إعادة للجزء من م ١٧ : ٢٢ مصورة على الدرجة الخامسة، وتنتهي على تآلف الدرجة الثالثة لسلم ري الصغير الميلودي.
- الجزء الثاني: من م ٩٥ : ١١١ إعادة لبعض أجزاء من الجزء الأول للفكرة A ،

تنتهي بقله تامة على تآلف الدرجة الأولى لسلم سي الصغير الميلودي.

ثانيا: التحليل العزفي للحركة الأولى صوناتا " الكسندر تانسمان " للفيولينه و البيانو:

- الفكرة A: من م ١ : ٤٠، و تنقسم إلى:
- يأتي الجزء الأول من الحركة من م ١ : م ١٠، و يبدأ بعرض آلة الفيولينة للحن الأساسي بأسلوب معبر وخافت لوجود مصطلح (P espr.) وهو اختصار لكلمة piano espressivo، تأتي مصاحبة آلة البيانو في شكل مسافات هارمونية بإيقاع غير منتظم في اليد اليمنى في تكامل إيقاعي مع أوكتافات هارمونية في اليد اليسرى.

• إرشادات عزفية:

- من م ١ : ٢ تأتي صعوبة في أداء المسافات الهارمونية المتباعدة وبينها قفزات بشكل متصل لوجود قوس الاتصال و يستلزم ذلك من العازف المصاحب عدم قطع الصوت و رفع اليد أثناء العزف، و يمكن التغلب على هذه الصعوبة من خلال العزف بتثبيت الأصابع و زحقة الأصابع مع ترقيم أصابع مناسب لأدائها بالشكل المطلوب بوضع دائرة على الإصبع الذي يتم تثبيته أو زحلته كما هو موضح بالشكل الآتي:



شكل رقم (١)

كيفية أداء المسافات الهارمونية المتباعدة بشكل متصل في اليد اليمنى في م (١: ٢)

- يجب على العازفين ضبط المقابلة الإيقاعية الثلاثية مقابل لحن البيانو و الفيولينة ليكون الناتج السمعي لها بشكل واضح لعدم كسر الزمن.
- من م ٣: ١٠:



شكل رقم (٢)

التآلفات الهارمونية الرباعية و الثلاثية المتصلة في اليد اليمنى من م (٢: ٥)

- تبدأ مصاحبة البيانو بشكل هارموني مكثف للحن آلة الفيولينة قائم على تآلفات ثلاثية و رباعية بتنوع تونالي ولمس سلالم مختلفة بشكل مبالغ فيه و ذلك سمة أساسية سائدة في مؤلفات القرن العشرين، مما يتطلب من عازف البيانو المصاحب التدريب عليها و التركيز على علامات التحويل و تحليل التآلفات بعزفها بشكل لحنى مفكك، لحفظ النغمات و اختيار ترقيم أصابع مناسب يحقق الأداء المتصل لوجود قوس الاتصال القصير slur لإظهار الجمل اللحنية، ثم أدائها بشكل هارموني كما هو مطلوب، ويمكن التدريب علي هذا الجزء من خلال التمرين المقترح الآتي للتغلب على صعوبة أدائها:



شكل رقم (٣)

التدريب على عزف التآلفات الهارمونية الرباعية و الثلاثية المتصلة في اليد اليمنى من م (٢: ٥)

ويقوم هذا التمرين على عزف نغمات التآلفات بطريقة لحنية مفككة ثم عزفها مجمعة بأرقام الأصابع الموضحة في الشكل رقم (٢)، لسهولة حفظ اليد للمسافات بين نغمات التآلف وحفظ النغمات نفسها، والتدريب عليها ببطء لكي نصل إلى السرعة المطلوبة عند عزفها مجمعة كما في المدونة الأصلية.

- في م ٧ يجب على عازف البيانو استخدام الدواس الأيمن (Legato Pedaling) في اليد اليسرى لعزف التآلف الرباعي المكتوب لوجود نغمة لا في صوت الباص على مسافة سابعة ناقصة مع باقي التآلف الثلاثي ، مما يصعب أدائه بدون استخدام الدواس لتحقيقه، كما في الشكل الآتي:



شكل رقم (٤)

كيفية أداء التآلف الرباعي به مسافة أكثر من أوكتاف في اليد اليسرى

• ملحوظة: عندما تكون نغمات التآلف بها مسافات واسعة أكثر من أوكتاف، يمكن أدائها من خلال حذف النغمات المسموح بعزفها مثل الخامسة ، وذلك بشرط أن تكون مكررة أو مسموعة في اليد الأخرى.

- من م ٩ : ١٠ يوجد مصطلح Agitato و يعني متهيج، لذلك يجب أداء هذا الجزء بأسلوب انفعالي واضح لتحقيق التعبير المطلوب، مع الالتزام بترقيم الأصابع المقترح من الباحثة لأدائها بشكل متصل، كما في الشكل الآتي:



شكل رقم (٥)

كيفية التآلفات الرباعية الهارمونية بشكل متصل بترقيم أصابع مقترح من قبل الباحثة في (م ٩ : ١٠)

- في م ٣١٠ يجب إظهار نغمتي مي b و ري في اليد اليسرى لوجود علامة (>) Accent وتعني العزف بضغط بقوي بوضوح.
- يمكن في هذا الجزء استخدام الدواس الأيمن (Legato Pedaling) و رفعه كل موتيفه لصعوبة أداء هذا الجزء متصلاً مع تثبيت و زحلقة الأصابع خاصة عند عزف البيانو صغير الأيدي، كما هو موضح بالشكل رقم (٥).
- الجزء الثاني يأتي من م ١١ - ٢٠:
- ظهر مصطلح Deciso energico و يعنى العزف بقوة واضحة بحيوية و نشاط، مما يتطلب من كلا العازفين التفاعل في الأداء لتحقيق التناغم و الاندماج في توصيل للتعبير المطلوب.
- من م ١١ : ١٥ تبدأ آلة الفيولينة بعرض لحن غنائي في طبقات عاليه و لامعة للآلة ، مع مصاحبة هارمونية مكثفة في اليد اليمنى قائمة على التآلفات الرباعية مدعمة بأوكتافات هارمونية في اليد اليسرى، و يجب على العازف المصاحب مراعاة علامات التحويل و التي تشير إلى لمس سلم دو # الكبير.
- يظهر من م ٣١٣ في مصاحبة البيانو لحن يحاكي لحن آلة الفيولينة في حركة عكسية في صوت الأوسط في اليد اليسرى مع تدعيم هارموني له في السوبرانو و الباص، فيجب على عازف البيانو إظهاره لوجود مصطلح un poco marcato و يعني قليلاً من التحديد، ويتضح أهمية دور آلة البيانو المصاحب في ذلك الجزء حيث أن هناك تبادل لنفس الأدوار اللحنية، بين الآلتين، وأصبح دور آلة البيانو المصاحب في هذا الجزء من أكثر صعوبة في الأداء الهارموني والكروماتي بين اليدين في استخدام مناطق صوتية متباينة للآلة من حيث المناطق المتوسطة والمنخفضة.
- من م ١٦ : ٢٠ تبدأ المصاحبة تأخذ شكل لحنى قائم على التآلفات الرباعية المفككة Broken chords في تكامل بين اليد اليسرى واليمنى، و يجب على العازف مراعاة علامات التحويل و لمس و استعراض السلالم المختلفة، و لتحقيق الانسيابية في الأداء و السرعة المطلوبة تقنياً، يمكن التدريب على هذا الجزء من خلال التمرين المقترح التالي:



شكل رقم (٦)

تمرين مقترح ممن قبل الباحثة للتدريب على التألفات الرباعية المفككة في م (١٦ : ٢٠)

والتي تقوم فكرته على تجمع نغمات التألف و عزفها مجمعة مما يساعد العازف على حفظ النغمات و التركيز على علامات التحويل وعزفها بقوة واحدة متساوية، للوصول إلى السرعة والانسائية عند عزفها لحنية بشكل متصل كما هو مطلوب.

• إرشادات عزفية:

- من ١٦ : ٢٠ يجب على عازف البيانو المصاحب إظهار آخر نغمة في كل تألف مفكك في صوت السوبرانو وعزفها بقوة لوجود علامة الضغط القوي (>)، مع الالتزام بعزف هذا الجزء خافت جدا pp كما هو مطلوب لإظهار اللحن الغنائي لآلة الفيولينة.
- في م ١٧ يظهر مصطلح *Meno mosso* و يعني أقل سرعة، مما يتطلب من كلا العازفين الاتفاق على تقليل السرعة بشكل يتناسب مع أدائهم للحن بالشكل المطلوب.
- من م ٢١ : ٢٥ قنطرة تؤديها آلة البيانو (عزف منفرد) بدون أي أداء لآلة الفيولينة، وتؤدي اليد اليمنى لعازف البيانو الأداء اللحني والهارموني قائم على لحن في صوت السوبرانو مدعم بتألفات هارمونية مكثفة في اليد اليمنى و مصاحبة لحنية في اليد اليسرى قائمة على أوكتايفات لحنية في تتابع مع تألفات رباعية مفككة على إيقاع (سداسية مما يتطلب أدائه بضعف السرعة لضبطه مع وحدة النوار) مقابل تقسيم غير منتظم للثلاثية $\frac{8}{3}$ دون كسر الزمن، للتدريب على أداء الجزء يمكن عمل تمارين قائمه علي جميع كل نغمتين في اليد اليسرى وعزفها مجمعة ثم عزفها مفردة أو لحنية، وذلك يساعد للوصول إلي الأداء السليم والوصول إلي السرعة المطلوبة بشكل سلس، كما هو موضح بالشكل الآتي:



شكل رقم (٧)

كيفية أداء السداسية في اليد اليسرى في م (٢١ : ٢٣)

• إرشادات عزفية:

- و يجب أداء هذا الجزء بانفعال و تأثر و شغف من عازف البيانو لوجود مصطلح .appassionato
- و تكمن الصعوبة في هذا الجزء في التقسيم الداخلي للإيقاعات على وحدة النوار بين اليدين في أشكال الثلثية مما يستلزم من العازف التدريب بسرعة بطيئة لضبط الزمن ثم أدائها بالسرعة المطلوبة.
- يجب مراعاة تغيير المفتاح في اليد اليمنى في م ٢٣ : ٢٥ من مفتاح صول إلى مفتاح فا بوضع علامات بالقلم الفسفوري على المدونة الموسيقية.

الجزء الثالث: من م ٢٦ - ٣٤:



شكل رقم (٨)

كيفية أداء المسافات الهارمونية المتباعدة و بينها فترات واسعة من م (٢٦ : ٣٤)

- يجب الرجوع إلى السرعة الأولى مرة أخرى في م (٢٦) لوجود كلمة **a tempo**.
- في م (٢٦ ، ٢٧) و تبدأ آلة الفيولينة في عرض لحن الحركة في وتوناليه جديدة قائمة على لمس لسلاسل مختلفة مع مصاحبة هارمونية للآلة البيانو قائمة على مسافات هارمونية متباعدة و بينها قفزات واسعة في كلتا اليدين بأداء خافت جدا مترابط بقدر المستطاع لوجود مصطلح **Leggierissimo**.
- و يمكن أداء هذا الجزء بطريقة تثبيت الأصابع و زحلقة الأصابع لتحقيق امتداد الصوت لتحقيق أفواس الاتصال،
- يجب مراعاة تغيير المفتاح في اليد اليسرى في م ٢٦ : ٢٧ من مفتاح فا إلى مفتاح صول.
- في م (٢٨) يجب استخدام البديل الأيمن legato pedaling لتحقيق امتداد الصوت في لحن الباص لمسافة السابعة الهارمونية بإيقاع روند في اليد اليسرى مع عزف كروماتك لحن في باقي الأصوات.

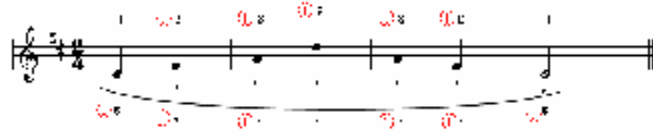
الجزء الرابع: من م ٣٥ : ٤٠

تقوم فيه آلة الفيولينة باستعراض أجزاء مصورة على درجات أخرى و سلاسل مختلفة من اللحن الأساسي للحركة الذي جاء في الجزء الأول من الحركة و لكن مصاحبة لحنية من البيانو قائمة على تآلفات لحنية مفككة و مسافات لحنية بقفزات واسعة في بعض الأحيان في تكامل إيقاعي و لحنى بين اليد اليمنى و اليسرى في شكل جمل لحنية يستلزم على العازف إظهارها برفع اليد برشاقة بعد كل قوس لحنى بسرعة معتدلة في التدفق لوجود مصطلح **con moto** ، وللتدريب على هذا الجزء بضعف السرعة، يمكن أن يقوم التمرين المقترح على **طريقة العزف بالتسند**، يمكن شرحها كالتالي: من خبرتي بالعزف اكتشفت أن العزف المتقطع الثقيل **portato** (*) يكون وسيلة جيدة للوصول إلى ضعف السرعة المطلوبة ويفيد أيضا في تأكيد ترقيم الأصابع ووضع اليد الصحيح علي البيانو وتفيد في مرونة الرسغ ، لذلك يستخدم في طريقة العزف

(*) **العزف المتقطع الثقيل portato** : وهو نوع من أنواع العزف المتقطع وهو ظهر في مؤلفات باخ في عصر الباروك ، ويستخدم لأدائه العضلات الكبيرة للذراع من مفصل الكتف ، وهو يشبه بدفع كرة القدم باليد على الأرض حيث تكون مقاومتها ثقيلة.

بالتسنيـد .

" شرح طريقة التسنيـد": يعتبر إصبع الإبهام هو أقوى الأصابع في اليد وأكبرها حجماً قامت فكرة التسنيـد (العزف بالتسنيـد) علي أن يسند الإبهام باقي الأصابع عند العزف كل أصبع من الأصابع الباقين عند العزف ولذلك يفيد عند العزف لكل الأصابع بقوة متساوية، كما يفيد في شكل اليد بالوضع الصحيح عند العزف ولذلك قامت طريقه التسنيـد (العزف بالتسنيـد) علي الاستعانة بإصبع الإبهام بما أنه أقوى الأصابع كدعامة تستند كل إصبع من الأصابع الأخرى ليزيد من قوتها وإضافة قوته إلي قوتها، وذلك للوصول إلي العزف بقوة متساوية لجميع الأصابع وتقوية التكنيك العزفي لليدين أيضا ويكون العزف فيها بزمن بطيء ولكن بسقوط اليد من أعلي إلي أسفل بقوة علي النغمة لكل إصبع علي حدة^(١)، وذلك كما هو موضح في الشكل الآتي:



شكل رقم (٩)

شرح لطريقة العزف بالتسنيـد

الفكرة (B): من م ٤١ : م ٨٧ :

- من م (٤١ : ٥٦) تبدأ الجزء الأول من الفكرة باستعراض لحن جديد في الطبقات العالية اللامعة في الآلة في تونالية متغيرة بأداء قوي و حماسي لوجود مصطلح f risoluto مع مصاحبة هارمونية بسيطة لآلة البيانو قائمة على تآلفات ثلاثية يتخللها لحن مدعم للحن الأساسي.

- الجزء الثاني من الفكرة من م (٥٧ - ٨٧)، مع تغيير السرعة لتصبح معتدلة لظهور مصطلح Modorato و يبدأ بعزف منفرد لآلة البيانو المصاحب يستعرض فيه مهارة العازف لوجود أجزاء تكنيكية صعبة يتخللها عرض للحن الفكرة B و لكن بتكثيف

(١) نادرة هانم السيد محمد: (مذكرات تدريسية في طرق تدريس البيانو)، مذكرات غير منشورة .

هارموني في كلتا اليدين.

• إرشادات عزفية:

3

- في م ٥٧ يجب مراعاة تغير الميزان إلى ما يتطلب تغير مواضع الضغوط (accent)، لتكون على الضلع الأول إظهار الميزان، و ذلك⁴ حتى م (٦٠).
- من م (٦١) يتم الرجوع إلى الميزان الأساسي للحركة . تبدأ آلة البيانو بأداء اللحن بانفعال شديد درامي لظهور مصطلح f patetico وتؤدي بفتح مفصل الكتف ورمي ثقل الذراع على النغمة المراد عزفها ويأتي عن طريق تعبئة الجزء المراد العزف به بقوة تساوي ثقل الذراع.
- في م (٦٢) تظهر صعوبة تقنية في أداء لحن الباص في اليد اليسرى حيث تأتي النغمات الهارمونية المجمعة في مسافات واسعة جدا يصعب أدائها باليد الواحدة بدون تحليلها و إيجاد حل لعزفها بالشكل المطلوب وينطبق ذلك على هذا الجزء و الأجزاء المشابهة له في الحركة وتقرح الباحثة حلها بطريقتين:
- الطريقة الأولى: أن يستخدم العازف الدواس الأيمن لتحقيق امتداد الصوت مع عزفها متتابعة سريعا، كحلية الأريبيجو Arpeggio .
- الطريقة الثانية: تقوم على عزف الأوكتاف الهارموني في الباص مع حذف ثالث نغمة مكرره له على بعد أوكتاف، مع تجميع نغمة مي لتعزف باليد اليمنى مع التآلف الرباعي المكتوب، و بذلك يتحقق سماع جميع النغمات بشكل واضح و دون كسر للزمن مع التأكيد على سماع نغمة الباص و السوبرانو بوضوح، كما هو موضح بالشكل الآتي:



شكل رقم (١٠)

كيفية أداء النغمات الهارمونية المجمعة في مسافات واسعة جدا يصعب أدائها باليد الواحدة في م (٦٢)

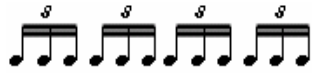
- في م (٦٨) تظهر صعوبة تقنية أخرى في وجود إيقاع الإحدى عشر نغمة على

النوار مما يتطلب عزفها بثلاث أضعاف السرعة على التربل كروش في شكل نغمات كروماتية، كما في الشكل الآتي:



شكل رقم (١١)

كيفية أداء إيقاع الإحدى عشر نغمة في زمن النوار في اليد اليمنى و اليسرى بترقيم أصابع مقترح من قبل الباحثة في م (٦٨)



ويمكن التدريب عليها بسرعة بطيئة مع تقسيمها إيقاعياً إلى
للإحساس بالزمن مع تحديد و تثبيت لأرقام أصابع مناسب لسهولة أدائها، كما هو موضح
بالشكل رقم (١١).

- الجزء الثاني: م (٦٩ : ٧٢) تبدأ آلة الفيولينة بمشاركة الأداء بعزف لحن الفكرة B وتظهر صعوبة تقنية عند عازف البيانو المصاحب في أداء التآلفات الهارمونية المتصلة لوجود الأقواس اللحنية بينها وبينها قفزات في اليد اليمنى، و لتغلب هذه الصعوبة يجب تحديد للأصابع التي يمكن تثبيتها و زحلقها بوضع دائرة عليها لتحقيق امتداد الصوت، مع وضع ترقيم أصابع مناسب، كما هو موضح بالشكل الآتي:



شكل رقم (١٢)

كيفية أداء التآلفات الهارمونية المتصلة لوجود الأقواس اللحنية بينها وبينها قفزات في اليد اليمنى في م (٦٩ : ٧٢)

• إرشادات عزفية:

- في م (٧٦) تأتي مصاحبة البيانو قائم على حلية الأريبيجيو (Arpeggio) في كلتا اليدين و يجب التدريب عليها مع أدائها بقوة شديدة لوجود مصطلح sforzando (sf) وتعني العزف قوي جداً ويستلزم في أدائه فتح مفصل الكتف مع تعبئة الذراع بقوة شديدة مع رفع اليد ورميها على النغمات المراد عزفها بهذه القوة.
- يجب التطويل في آخر م (٨٧) لوجود علامة التطويل (Corona) ويرمز لها () وهي تعني التطويل، ويجب الاتفاق المسبق بين عازفين البيانو والفيولينة على زمن التطويل لانتهاء معاً والبدء مرة أخرى سوياً، بإعطاء إيماءة بالرأس من قبل عازف البيانو للبدء في آن واحد.
- الفكرة A2: من م ٨٨ إلى نهاية الحركة في م ١١١ هو إعادة مختصرة للفكرة A، ويمكن تطبيق جميع الإرشادات العزفية و الطرق المقترحة من قبل الباحثة والتي سبق و أن ذكرتها بالتفصيل في الفكرة A لأداء هذا الجزء بالشكل المطلوب.

✚ التعليق على الحركة الأولى ودور آلة البيانو فيها:

تميزت الحركة الأولى من صوناتا الفيولينة و البيانو لـ " ألكسندر تانسمان " بالألحان المتداخلة والتي يغلب عليها الهارمونية الكثيفة والكروماتية المفرطة ، مع عدم التقيد بدليل سلم معين، ولقد لاحظت الباحثة كثرة الصعوبات التقنية في العزف لآلة البيانو، مما تتطلب معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما ظهر في كثير من الأجزاء فيها سيادة لآلة البيانو في التمهيد لدخول آلة الفيولينة بعزف نفس اللحن قبل دخول آلة الفيولينة، مع استخدام المساندة الهارمونية والكروماتية الكثيفة لإظهار لحن الفيولينة، لذلك يعتبر دور آلة البيانو دور فعال وأساسي في هذه الحركة، ليكون دورها مسانداً ومدعماً لحنياً و هارمونياً لدور آلة الفيولينة (اللحن الأساسي)، بالإضافة إلى عزف أجزاء منفردة مما جعل لها دوراً فعالاً وهاماً لا يمكن حذفه أو الاستغناء عنه.

- أما عن الأنواع المصاحبة المستخدمة في هذه الحركة، هي:-

- مصاحبة لحنية: قائمة على التآلفات اللحنية المفككة (Broken chord)، مع أخذ اللحن

الأساسي وتصويره على درجات أخرى.

- مصاحبة لحنية مدعمة هارمونياً: وهي تكون بعزف لحن السوبرانو في اليد اليمنى بتدعيم هارموني لها في نفس اليد مع إضافة هارمونيات في اليد اليسرى (تكثيف هارموني).
- مصاحبة هارمونية: قائمة على تآلفات ثلاثية ورباعية ومسافات هارمونية أكثر من أوكتاف متصلة.

نتائج البحث

لقد استطاعت الباحثة من خلال تحليل عينة البحث و إلقاء الضوء على أسلوب " ألكسندر تانسمان " في مصاحبة البيانو في الحركة الأولى من صوناتا الفولينية و البيانو، ولقد جاءت نتائج البحث محققة لأهدافه عن طريق الإجابة عن أسئلته:

السؤال الأول:

ما هو أسلوب ألكسندر تانسمان في مصاحبة البيانو في الحركة الأولى من صوناتا الفولينية و البيانو ؟

- ١- استخدم الأسلوب السريالي و المقامي، اللامقامي.
- ٢- استخدم هارمونيات مكثفة باستخدام التآلفات الثلاثية و الرباعية و الخماسية في بعض الأحيان، كما ظهر في م (٥-٢)، م (٩ - ١١)، م (٢١-٢٣)، م (٦٩-٧١).
- ٣- جاءت بعض ألحان متحركة في قفزات كبيرة، و هي تتحرك في تونالية غريبة عليها أو بدون تونالية على الإطلاق، كما في م (٢-١)، م (٢٦-٢٨)، م (٧٢-٧٣).
- ٤- تطور الهارموني عنده حتى ألغى الفروق بين التآلفات المتوافقة و المتنافرة، كما ظهرت أنواع أخرى من الهارمونيات مثل الهارمونية المقامية، كما في م (٣-٥)، م (٦-٨) م (٩ - ١١)، م (٢٦-٢٨)، م (٦٩-٧٥).
- ٥- التونالية عنده تحررت من النظام التونالي التقليدي و استعان عن ذلك باستخدام الكروماتية بغزارة حيث غلف التونالية بلون جديد لا تنقيد بالتأليف تحت سيطرة مقام معين، وذلك سيطر على أغلب الأجزاء في الحركة.

- ٦- استخدام مكثف لعلامات التحويل و لمس سلاالم مختلفة لما يعطى إحياء بعدم الاستقرار عند العزف، وذلك سيطر على أغلب الأجزاء في الحركة.
- ٧- استخدم أكثر من ميزان في الحركة الواحدة.
- ٨- استخدم المقابلات الإيقاعية cross Rhythm، كما في م (١ - ١٠)، وفي م (١٣ - ١٤)، م (٢٢) وغيرها.
- ٩- استخدم القفزات اللحنية المتباعدة في اليد الواحدة، م (٤)، م (٧) وغيرها.
- ١٠- الإكثار من مصطلحات التعبير التي تعطي درامية للعمل.
- ١١ - أعطي للبيانو أهمية كبيرة وذلك يظهر في كثرة الأجزاء المنفردة في العمل.

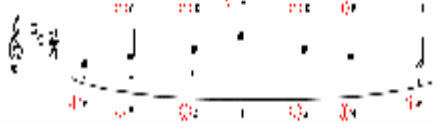

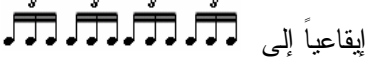
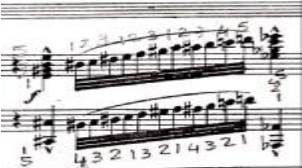
وجاءت الأشكال المصاحبة المسيطرة على الحركة الأولى من الصوناتا، كالتالي:

- **مصاحبة لحنية:** قائمة على التآفات اللحنية المفككة (Broken chord)، مع أخذ اللحن الأساسي وتصويره على درجات أخرى.
- **مصاحبة لحنية مدعمة هارمونياً:** وهي تكون بعزف لحن السوبرانو في اليد اليمنى بتدعيم هارموني لها في نفس اليد مع إضافة هارمونيات في اليد اليسرى (تكثيف هارموني).
- **مصاحبة هارمونية:** قائمة على تآفات ثلاثية ورباعية و خماسية ومسافات هارمونية أكثر من أوكتاف متصلة.
- **مصاحبة هارمونية لحنية:** تحتوي على اللحن الأساسي في صوت السوبرانو في اليد اليمنى مع تدعيم هارموني لها في اليد اليسرى، وهذه تأتي في الأجزاء التي بها عزف منفرد لآلة البيانو، أو في حوار مع آلة الفيولينة.
- عزف منفرد لآلة البيانو في أكثر من جزء من الحركة.
- ولقد تمكنت الباحثة في الإجابة علي السؤال الثاني و الثالث: ما هي الصعوبات التقنية في مصاحبة آلة البيانو في الحركة الأولى من صوناتا ألكسندر تانسمان للفيولينه و البيانو ؟ و ما هي طرق التغلب عليها ؟

وذلك من خلال التحليل العزفي للحركة داخل الإطار التطبيقي للبحث بالتفصيل، وتوصلت إلى تحديد الصعوبات التقنية الموجودة في مصاحبة آلة البيانو في الحركة الأولى من الصوناتا عينة البحث وإيجاد طرق للتغلب عليها، و هي كالتالي:

الحركة الأولى	الصعوبة التقنية والأدائية	موقعها في الموازير	كيفية التغلب عليها وطرق معالجتها
صوناتا الفيولينة والبيانو لـ ألكسندر تاتسمان الفكرة :A الجزء الأول	تأتي صعوبة في أداء المسافات الهارمونية المتباعدة بشكل متصل لوجود قوس الاتصال	م ١ : ٢٢	يستلزم ذلك من العازف المصاحب عدم قطع الصوت و رفع اليد أثناء العزف، و يمكن التغلب على هذه الصعوبة من خلال العزف بتثبيت الأصابع و زحقة الأصابع مع ترفيم أصابع مناسب لأدائها بالشكل المطلوب كما هو موضح بالشكل رقم (١): 
الفكرة :A الجزء الأول	تآلفات ثلاثية و رباعية بتنوع تونالي ولمس سلالم مختلفة بشكل مبالغ فيه، مما يتطلب من عارف البيانو المصاحب التدريب عليها و التركيز على علامات التحويل و تحليل التآلفات بعزفها بشكل لحنى مفكك لحفظ النغمات	٣٢ : ١٠٤	وضعت الباحثة تمرين مقترح للتدريب على كيفية أدائها ، ويقوم هذا التمرين على تجميع كل نغمتين من نغمات التآلف وعزفهما مجتمعين، لسهولة حفظ اليد للمسافات بين نغمات التآلف وحفظ النغمات نفسها، والتدريب عليها ببطء لكي نصل إلى السرعة المطلوبة عند عزفها مجمعة كما في المدونة الأصلية، كما في الشكل رقم (٣):

الحركة الأولى	الصعوبة التقنية والأدائية	موقعها في الموازير	كيفية التغلب عليها وطرق معالجتها
			
الفكرة A الجزء الثاني	كيفية أداء التآلفات الثلاثية و الرباعية المفككة Broken chords	من م ١٦ : ٢٠	<p>وضعت الباحثة تمرين مقترح للتدريب على كيفية أدائها، والتي تقوم فكرته على تجمع نغمات التآلف و عزفها مجمعة مما يساعد العازف على حفظ النغمات و التركيز على علامات التحويل وعزفها بقوة واحدة متساوية، واختيار ترقيم أصابع مناسب عند عزفها لحنه كما هو مطلوب ، وذلك في شكل رقم (٦):</p> 
الفكرة A الجزء الرابع	تآلفات لحنية مفككة و مسافات لحنية بقفزات واسعة في تكامل إيقاعي و لحنى بين اليد اليمنى و اليسرى في شكل جمل لحنية	من م ٣٥ : ٤٠	<p>استخدمت طريقه (العزف بالتسنيد) و التي تقوم على الاستعانة بإصبع الإبهام بما أنه أقوى الأصابع كدعامة تستند كل إصبع من الأصابع الأخرى ليزيد من قوتها وإضافة قوته إلي قوتها، وذلك للوصول إلي العزف بقوة متساوية لجميع الأصابع وتقوية التكنيك العزفي لليدين أيضا ويكون العزف فيها بزمن بطيء ولكن بسقوط اليد من أعلي إلي أسفل بقوة علي النغمة لكل إصبع علي حدة ، وذلك كما هو موضح في الشكل (٩):</p>

الحركة الأولى	الصعوبة التكنيكية والأدائية	موقعها في الموازير	كيفية التغلب عليها وطرق معالجتها
			
الفكرة B الجزء الأول	تظهر صعوبة تكنيكية في أداء لحن الباص في اليد اليسرى حيث تأتي النغمات الهارمونية المجمعة في مسافات واسعة جداً يصعب أدائها باليد الواحدة	في م (٦٢)	<p>ولحلها يمكن عزف الأوكتاف الهارموني في الباص مع حذف ثالث نغمة مكرره له على بعد أوكتاف، مع تجميع نغمة مي لتعزف باليد اليمنى مع التآلف الرباعي المكتوب، و بذلك يتحقق سماع جميع النغمات بشكل واضح و دون كسر للزمن مع التأكيد على سماع نغمة الباص و السوبرانو بوضوح، كما هو موضح بالشكل رقم (١٠):</p> 
الفكرة B الجزء الأول	تظهر صعوبة تكنيكية أخرى في وجود إيقاع الإحدى عشر نغمة على النوار في كلتا اليدين مما يتطلب عزفها بثلاث أضعاف السرعة على التربل كروش في شكل نغمات كروماتية	في م (٦٨)	<p>ويمكن التدريب عليها بسرعة بطيئة مع تقسيمها إيقاعياً إلى</p>  <p>للإحساس بالزمن مع تحديد و تثبيت لأرقام أصابع مناسب لسهولة أدائها، كما هو موضح بالشكل رقم (١١):</p> 

الحركة الأولى	الصعوبة التقنية والأدائية	موقعها في الموازير	كيفية التغلب عليها وطرق معالجتها
الفكرة B الجزء الثاني	وتظهر صعوبة تقنية عند عازف البيانو المصاحب في أداء التآلفات الهارمونية المتصلة لوجود الأفراس اللحنية بينها وبينها قفزات في اليد اليمنى	من م (٦٩-٧٣)	للتغلب هذه الصعوبة يجب تحديد للأصابع التي يمكن تثبيتها و زحلقتها بوضع دائرة عليها لتحقيق امتداد الصوت، مع وضع ترقيم أصابع مناسب، كما هو موضح بالشكل رقم (١٢): 

التوصيات

من خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى التوصيات التالية:

١. أن يتضمن منهج البيانو المصاحب على مصاحبه جميع الآلات في مرحلة الدراسات العليا في أداء هذا العمل أو أعمال أخرى في مستواه التقني .
٢. عمل أبحاث أخرى مكتملة لموضوع البحث الحالي.
٣. تدعيم المكتبات الموسيقية في الكليات والمعاهد المتخصصة بالاسطوانات والتسجيلات والمدونات الخاصة بمؤلفات جميع الآلات إلى جانب تدعيمها بالكتب والمراجع.
٤. تشجيع الدارسين على حضور حفلات الأوركسترا والاستماع إلى مؤلفات جميع الآلات.
٥. العمل على تسلسل منهج المصاحبة وتخطى حدوث أي فجوة في المحتوى العلمي للمنهج بين المراحل المختلفة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. احمد بيومي: *القاموس الموسيقى*. القاهرة. الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية ١٩٩٢.
٢. سمحة الخولي: *القومية في موسيقى القرن العشرين - الكويت - عالم المعرفة - ١٩٩٢م*.
٣. نادرة هانم السيد محمد حسن: *الطريق إلى عزف البيانو - القاهرة - ١٩٩٧م*.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

4. Anna Girardot: *Art.; "Tansman" in the New Grove Dictionary of Music & Musicians*, Ed.by Stanley Sadie, McMillan Publisher, 1995
5. Arthur, Jacob: *Penguin Dictionary of Music*, Penguin Books, Ltd, Middlesex, England, 1991, P.
6. Cooper, Martin: *The Modern Age (1890 - 1960)*, Oxford University Press, New York, Toronto, 1963.
7. F. Dunhill, Thomas: *Chamber Music A Treaties for Students*, Macmillan and Co., Limited, London, 1938.
8. Latham, Alison: *The Oxford Companion to Music*, Oxford University Press, New York, 2002.

ملخص البحث

الصعوبات التقنية في الحركة الأولى من صوناتا الفيوولينة والبيانو عند ألكسندر تانسمان (دراسة تحليلية عزفية)

م. د. باسنت عادل حسن صالح *

مقدمة

اتسم القرن العشرين بمناخ جديد لعالم شكله التقدم العلمي والثورات والحروب فاتخذت فيه الفنون مسارات غريبة في بحثها عن أدوات جديدة للتعبير عن هذا المناخ الذي وجد فيه بعض المؤلفين خلاصهم من أسلوب الموسيقى الرومانتيكية بعد أن أصبحت لا تعبر عن روح العصر الجديد وأيضا البحث عن أسس ومفاهيم جديدة لموسيقى هذا العصر فأطلق المؤلفون الموسيقيون يوجبون عوالم غريبة من مذاهب التجديد.

ولقد واجهت الصوناتا ثورة وجدانية على يد المؤلف الموسيقي ريتشارد فاغنر Richrad Wagner (١٨١٢ - ١٨٨٣م) وبعض المؤلفين التحديثيين، وهم الذي سعوا إلي استكشاف الطرق إلي الكروماتية المفرطة وذلك كان ناقوس الخطر بالنسبة لشكل الصوناتا، والتي تعتمد على العلاقات اللحنية المنظمة والتقليدية واستخدام أسلوب تحويل الأفكار، والذي استخدمه " ألبان برج " Alban Berg (١٨٨٥ - ١٩٣٥م) في صوناتا البيانو التي ألفها عام ١٩٠٧م. استخدم شوبنرج في مؤلفاته للصوناتا الإثني عشر نغمة، وكذلك مجموعتين لحنيتين متضادين في الأسلوب، وذلك في الحركة الأولى من الرباعي الوتري رقم (٤).

أصبحت الصوناتا الحديثة للفيولينة والبيانو هي العمل الرائد الراقي الذي يقدم فيها حرية كبيرة للتعبير، ويستخدم فيها أسلوب مفعم بالعاطفة الطليقة، وأصبح آلة الفيولينة بإمكانها أحداث تأثير عظيم في الألحان خلال مسارات تمتد ضمن سلسلة واسعة من التقدم في التعبير عن الأساليب الحديثة للتأليف التي أصبحت متبعة في أوائل القرن العشرين.

وأصبح دور آلة البيانو يتسم بالإثارة والنشاط والتوقد، وذلك بالإضافة إلي التعقيدات

* م. د. باسنت عادل حسن صالح - مدرس دكتور قسم الأداء شعبه مصاحبه كلية التربية الموسيقية. جامعه حلوان

الموجود في الدور المسند إلي إليه ، واستخدمت الآلة في أداء تألفات تامة Unicode، مع استخدام السرعات والمصطلحات للتعبير لشد الانتباه، واستخدام سرعات مختلفة بدون فاصل بين الحركات مع ألحان غنائية رائعة وأصبحت آلة البيانو مصاحب مميز لآلة الفيولينة ذات الألحان الغنائية، بجانب الألوان البراقة المستحدثة التي تقوم بأدائها الآلة، فنجد آلة الفيولينة تحلق عالياً وتتهاوي بإندفاع شديد ومفاجئ إلي العزف في الطبقة الغليظة على الأوتار الغليظة في شكل غير متوقع، وهذا من أساليب التأليف الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين

وتعد صوناتا ألكسندر تانسمان Alexandre tansman (١٨٩٧ - ١٩٨٦ م) للفيولينة والبيانو نموذجا رائعا من حيث احتوائها على مهارات تقنية فائقة وأساليب تعبيرية مختلفة لذا اختارت الباحثة هذا العمل لمعرفة أسلوب أدائها وتذليل ما بها من صعوبات كنموذج يمكن أن يحتذي به في تعليم أساليب الأداء على اله البيانو وأيضا لأنه يعد من أهم الأعمال في حصيلته المؤلف لما تشتمل عليه من صعوبات وتقنيات فنية لإله البيانو ودوره كالمصاحب وشريك بالعمل وأيضا لإبرازها وإمكانيات وقدرات المؤلف .

اشتمل البحث على بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، مشكلة البحث، أهداف البحث والأهمية ، أسئلة البحث، عينة البحث ، حدود البحث، أدوات البحث، مصطلحات البحث، منهج البحث وقد اتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

و ينقسم هذا البحث إلي جزئين:

الجزء الأول: الإطار النظري

- نبذة عن تكنيك العزف على آلة البيانو في النصف الأول من القرن العشرين.
- نبذة عن الموسيقى في القرن العشرين.
- نبذة عن حياة المؤلف الموسيقي " ألكسندر تانسمان " .
- نبذة عن أسلوب ألكسندر تانسمان في التأليف و طابع موسيقاه.
- نبذة عن بعض أعماله.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي و يشمل:

- تحليل بنائي للحركة الأولى صوناتا الفيوطينة والبيانو عند ألكسندر تانسمان
- تحليل عزفي للحركة الأولى صوناتا الفيوطينة والبيانو عند ألكسندر تانسمان
- إخراج الصعوبات التقنية واقتراح طرق التغلب عليها.
- نتائج البحث و التوصيات.
- قائمة المراجع العربية و الأجنبية .

Research Summary

Piano and Sonata Fuel and the emergence of technical difficulties in the first movement taken from Alexander Tansman (Analytical play study)

Dr. Basset Adel Hassan Saleh

The twentieth century marked a new environment for the world, which was the result of scientific progress, revolutions and wars. The arts took strange paths in their search for new tools to express this atmosphere in which some authors found an end to romantic music after it did not express the form of the new age. New music of this age and the musicians roamed the strange worlds of the doctrines of renewal.

The Sonata encountered a sensational revolution by the composer Richard Wagner (1812-1883) and some new authors, who sought to explore the pathways to excessive chromatism, which was the alarm for the form of sonata, which depended on formal and traditional syllables, It was used by Alban Berg (1885-1935) in his piano sonata in 1907. Schönberg used in his work the twelve tone tones, as well as two sets of opposite melodies in the style, in the initial movement of quadrilateral (4).

The modern finest of violin and pianos have become the most distinguished work in which a great freedom of expression is provided. It is used in a style filled with pure emotion. The violin machine is able to perform a great influence in the melodies through paths that extend within a wide range of advances in the expression of modern methods of composition, Early 20th century.

In addition to the complexities of the role assigned to it, the machine was used in the performance of complete Unicode combinations, with the use of speeds and terms to express attention, using different speeds without a break between movements with great lyrical music and became a piano A distinctive accompaniment of the violin machine, along with the shiny new colors that the machine performs, we find the violin machine flying high and crashing with a sudden and intense urge to play in the big layer on the big strings in an unexpected form. In modernity that emerged in the twentieth century.

The Alexandra tansman (1897-1986) for violin and pianos is a great example in terms of its high technical skills and different expressive styles.

The researcher chose this work to know how he performed and overcome his difficulties as a model that could be used to teach piano performance techniques, It is one of the most important works in the outcome of the author because of the difficulties and technical techniques of the piano and the role of a companion and partner in the work and also to highlight the author's potential and capabilities.

The research included a number of previous studies related to the subject of the research, the problem of the research, the objectives of the research and the importance, the research questions, the research sample, the research limits, the research tools, the search terms, the research methodology.

This research is divided into two Sections:

Section 1: Theoretical Framework

- About the technique of playing the piano in the first half of the twentieth century.
- About music in the 20th century.
- A biography of the composer Alexander Tansman.
- About his style and character of his music.
- About some of his works.

Section 2: The applied framework includes:

- Structural analysis of the first movement of the violin and pianos by Alexander Tansman
- Analysis of the first movement of the violin and pianos by Alexander Tansman
- Directing technical difficulties and suggesting ways to overcome them.
- Search results and recommendations.
- List of Arabic and foreign references.